

# بوتين في مؤتمر صحفي مع السيسي يدعو إلى جبهة إقليمية واسعة لمكافحة الإرهاب هل تسير روسيا ومصر نحو بناء تحالف استراتيجي حقيقي؟



ويشكل اللقاء الذي جرى في موسكو بين الرئيسين، الروسي والمصري، هو الرابع في أقل من سنتين، غير أن هذه الزيارة الجديدة التي قام بها السيسي إلى موسكو تعد مؤشراً واضحاً على استقرار العلاقات بين البلدين، ووضوح رؤيتهما المشتركة في السياسة الخارجية كما قال سفير مصري سابق لدى روسيا... فهل تسير الدولتان نحو بناء تحالف استراتيجي حقيقي؟ أين وصلت مصر من إعادة تصويب بوصلتها من خلال التوجه شرقاً؟ وأين تقف روسيا من إعادة الترميم لشبكة مواقعها في المنطقة العربية بخاصة في ضوء المشاورات الحثيثة التي يجريها الرئيس بوتين مع قادة المنطقة؟

على الصعيد الثاني: ثمة مخزون مدهش من المشاريع الروسية - المصرية المشتركة التي تتراوح درجات أحجامها بين المصرية والغلي على الأرض... ولكن ما كان الجديد؟ عسكرياً: استأنفت القاهرة تسليم الأسلحة الروسية الحديثة... فإين وصلت مصر من تنويع مصادر سلاحها وتدريبها وما أهمية ذلك؟

أما إقليمياً: هل تساعد مواقف الدبلوماسيتين الروسية والمصرية في تقريب الحلول لإزمات الشرق الأوسط وعلى رأسها الأزمة السورية... وبخاصة عبر تنسيقات نشطة للبلدين مع غيرهما من الفاعلين في المنطقة والعالم؟

وأكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في لقاء مع نظيره المصري عبد الفتاح السيسي في موسكو دور مصر في أمن منطقة الشرق الأوسط.

وقال بوتين في مؤتمر صحفي مشترك مع السيسي «أعول كثيراً على أنه سيسني لنا خلال زيارتك بحث مسائل اقتصادية»، وأضاف أن «التبادل التجاري بين بلدينا زاد خلال العام الماضي بمقدار 86 في المئة».

ولفت بوتين إلى أنه «تمّ خلال اللقاء مع السيسي مناقشة الوضع بالمنطقة في شكل عام والتسوية الفلسطينية «الإسرائيلية»

و«مكافحة الإرهاب»، وأكد أن «مصر في كل هذه القضايا تؤدي بالطبع دوراً محورياً».

وأشار بوتين إلى أنه «تمّ الاتفاق على بناء جبهة إقليمية واسعة لمكافحة الإرهاب»، وتابع «اتفقنا مع القاهرة على إنشاء أول محطة نووية لتوليد الطاقة في مصر».

ووصف بوتين محادثاته مع السيسي بأنها جرت في جو بناء وودي، إذ تبادل الطرفان الإراء حول مجال العلاقات الثنائية التي كانت تحمل دائماً طابعاً ودياً ومتبادل المنفعة.

وقال إن الطرفين يتفقان أن تعزيز التعاون الروسي - المصري على الساحة الدولية يصب في المصالح الإصيلة للدولتين، مؤكداً أن محادثاته مع السيسي تناولت أيضاً مسائل أخرى تتعلق بالوضع في المنطقة.

من جهته، قال الرئيس السيسي إن «اللقاء الحالي هو الرابع بين رئيسي البلدين إلى أن ذلك يؤكد الطابع الخاص للعلاقات الثنائية بين مصر وروسيا».

وقال السيسي أن لقاءه مع بوتين سيعطي دفعة إضافية للعلاقات بين البلدين التي شهدت على مدار العامين الماضيين نمواً مستمراً وثقله نوعية حقيقية. وأضاف: «سعى للبناء عليها لترسيخ شراكتنا في المستقبل، خاصة في ظل المواقف الشجاعة التي اتخذتها روسيا لدعم خيارات الشعب المصري في الوقت الذي واجهت فيه مصر تحديات جسيمة وغير مسبوقة».

وأضاف السيسي أن «الشعب المصري ينظر بأمل إلى آفاق تطوير العلاقات بين البلدين في المجال الاقتصادي وكذلك في مجال مكافحة الإرهاب بخاصة في تلك المنطقة التي تواجه مشاكل كبيرة تتعلق بالإرهاب والظرف».

وكان الرئيس الروسي أكد في وقت سابق دور مصر في ضمان أمن منطقة الشرق الأوسط.

وقال السيسي إن الحكومة المصرية تكافح الإرهاب ليس فقط من خلال استخدام القوة، بل وكذلك بتنمية البلاد اقتصادياً واجتماعياً، وأعرب عن شكره للقيادة الروسية لحضور رئيس الوزراء الروسي

ديميتري ميدفيديف في افتتاح قناة السويس الجديدة. وتعتبر هذه الزيارة الثانية للسيسي إلى موسكو هذا العام، علماً أنه حضر في أيار الماضي الاحتفالات بمناسبة الذكرى السبعين للانتصار على النازية. كما قام الرئيس المصري بزيارة إلى روسيا في آب عام 2014. فيما زار بوتين مصر في نيسان الماضي.

وتأتي زيارة السيسي إلى موسكو في الوقت الذي تواصل فيه القيادة الروسية المشاورات على المستويين العالمي والإقليمي حول مبادرة الرئيس بوتين لتشكل تحالف واسع لمواجهة تنظيم «داعش» الإرهابي.

وقال ميخائيل بوغانوف نائب وزير الخارجية الروسية في مقابلة صحافية الأسبوع الماضي إن المبادرة الروسية الخاصة بتشكيل تحالف مناهض لـ «داعش» تحظى بتأييد واسع في الغرب والشرق الأوسط، على حد سواء.

وبالنسبة إلى مصر أصبح موضوع مكافحة الإرهاب الأكثر إلحاحاً بعد سلسلة الهجمات الدامية في سيناء والتي شنتها تنظيم «ولاية سيناء» الموالي لـ «داعش». وفي هذا السياق دخل في مصر قبل أيام حيز التطبيق القانون المعدل لمكافحة الإرهاب بعد أن صادق عليه السيسي.

كما أن مصر تعد شريكاً مهماً لروسيا في ما يخص المساعي الدولية لتوحيد صفوف المعارضة السورية تمهيداً لإطلاق مفاوضات شاملة مع دمشق. وكانت موسكو استضافت على مدى الأيام العشرة الماضية مشاورات مكثفة بهذا الشأن في العاصمة الروسية مع وزير الخارجية السعودي عادل الجبير والإيراني محمد جواد ظريف، و3 وفود للمعارضة السورية.

وقال بوغانوف تعليقاً على آفاق استئناف عملية المفاوضات بين الحكومة السورية إن نتائج لقاءات المعارضين السوريين في موسكو والقاهرة يجب أن تشكل قاعدة مشتركة لإجراء المفاوضات مع دمشق في إطار عملية «جنيف-3».

ويذكر أنه في الآونة الأخيرة وقعت مصر وروسيا عقوداً لتوريد معدات عسكرية تقدر قيمتها بأكثر من ثلاثة مليارات دولار.

## القوات العراقية تسيطر على 3 قرى في صلاح الدين العبادي: سأستمر في الاصلاحات ولن أراجع

أكد رئيس الوزراء حيدر العبادي، استمراره بالإصلاحات وعدم التراجع عنها، وقيماً أشار إلى أن بعض الإصلاحات مست «فاسدين وأصحاب جرائم منظمة»، أبدى عزمه عدم السماح لهم بمرحلة الإجراءات الإصلاحية.

وقال العبادي في بيان أول من أمس وفقاً لـ «السومرية نيوز»، إنه مستمر بالإصلاحات وتنفيذها وفق جداول محددة، لافتاً إلى أن «بعض الإصلاحات مست مجموعة من الفاسدين وكذلك أصحاب الجرائم المنظمة، وهؤلاء سيحاولون عرقلة إجراءات الإصلاحات، لكننا لن نسمح لهم».

وأضاف: «أن الدولة فيها حرب وفيها تظاهرات وهذا الأمر لا يوجد في الدول، ونحن مع الشعب وشرعنا بالإصلاحات ولن نتراجع عنها، لافتاً إلى أن «هناك أيضاً مكافحة للفساد ومنها ما يتعلق بالمؤسسة الأمنية التي انخفض فيها الفساد في شكل ملحوظ».

وتابع العبادي، «أننا نسير بالدولة والإصلاحات على رغم الأزمة المالية المتعملة بانخفاض أسعار النفط في شكل كبير خلال الأيام الماضية»، منوهاً إلى «اتخاذ إجراءات ومجموعة قرارات من خلال ضخ الأموال بالفروض في قطاعات الاقتصاد والإسكان والزراعة».

وكان العبادي أصدر في 9 آب 2015، جملة من التوجيهات، تضمنت تقليصاً فورياً بإعدادات الحماية لكل المسؤولين من ضمنهم الرئاسات الثلاث، وإلغاء مناصب نواب رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء فوراً، وإبعاد جميع المناصب العليا عن المحاصصة الحزبية والطائفية، وترشيح الوزراء والهيئات لرفع الكفاءة وتخفيض النفقات، وإلغاء المخصصات الاستثنائية للرئاسات والهيئات ومؤسسات الدولة والمتقاعدين منهم، وفتح ملفات الفساد السابقة والحالية بإشراف لجنة «من أين كل هذا».

أقر العبادي، في 16 آب 2015، تقليص عدد أعضاء مجلس الوزراء إلى 22 عضواً بدلاً عن 33 عضواً، وإلغاء المناصب الوزارية للوزارات التالية: وزارة حقوق الإنسان، وزارة الدولة لشؤون المرأة، وزارة الدولة لشؤون المحافظات وشؤون مجلس النواب، وزارة الدولة، فضلاً عن دمج وزارة العلوم والتكنولوجيا بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ودمج وزارة البيئة بوزارة الصحة، ودمج وزارة البلديات بوزارة الإعمار والإسكان، ودمج وزارة السياحة والآثار بوزارة الثقافة.

كما حدد، في (18 آب 2015)، مستشاري الرئاسة الثلاث بخمسة مستشارين لكل رئاسة، وقرر إلغاء المستشارين بالوزارات سواء كانوا على الملأ القابت أو الموقت.

سيطرت القوات العراقية المشتركة على 3 قرى في محافظة صلاح الدين ودمرت 3 معامل لصناعة العيوبات النافقة والمتفجرات ومعسكراً لإرهابيي «داعش» قرب بحيرة حميرين في محافظة ديالى.

وذكرت شبكة الإعلام العراقي أن «قيادة عمليات سامراء سيطرت على 3 قرى في عملياتها العسكرية الهادفة إلى استعادة جزيرة سامراء من إرهابيي «داعش» وفككت عدداً من العيوبات النافقة وفجرت أخرى في منطقة الشريف عباس».

ودمرت قوات عمليات دجلة 3 معامل لتصنيع العيوبات النافقة و4 سيارات مفخخة ومعسكراً لتنظيم داعش الإرهابي قرب بحيرة حميرين التابعة لمحافظة ديالى وكفكت تدريجياً 3 أوكار لتنظيم الإرهابي مع تجهيزاتها و16 عبوة ناسفة تحتوي مادة «سي فور» شديدة الانفجار.

## الرياض: اعتقال العقل المدبر لتفجير أبراج الخبر

اعترضت السلطات السعودية أمس العقل المدبر لعملية تفجير أبراج الخبر والتي أسفرت عن مقتل 19 جندياً وجرح 500 آخرين، بعد ملاحقة استمرت لـ 20 عاماً تقريباً.

وذكرت صحيفة «الشرق الأوسط» والملوكة للسعودية أن قوات الأمن السعودية تمكنت من إلقاء القبض على المشتبه به الرئيسي، أحمد إبراهيم المغسل، في عملية تفجير أبراج الخبر التي كان يسكنها عسكريون أميركيون يعملون في قاعدة عسكرية أميركية في السعودية، إثر ورود معلومات تؤكد عن وجود أحمد المغسل، في العاصمة اللبنانية بيروت.

وتلاحق الاستخبارات السعودية أحمد إبراهيم المغسل منذ 20 عاماً تقريباً باعتباره مهندس تفجير أبراج الخبر، وهو مطلوب أيضاً لدى مكتب «آف بي آي» ومتهم مع آخرين بالتخطيط لتنفيذ الانفجار الكبير بصهرنج مفخخ في 25 حزيران 1996.

وذكرت صحيفة «الشرق الأوسط» والملوكة للسعودية أن قوات الأمن السعودية تمكنت من إلقاء القبض على المشتبه به الرئيسي، أحمد إبراهيم المغسل، في عملية تفجير أبراج الخبر التي كان يسكنها عسكريون أميركيون يعملون في قاعدة عسكرية أميركية في السعودية، إثر ورود معلومات تؤكد عن وجود أحمد المغسل، في العاصمة اللبنانية بيروت.

وتلاحق الاستخبارات السعودية أحمد إبراهيم المغسل منذ 20 عاماً تقريباً باعتباره مهندس تفجير أبراج الخبر، وهو مطلوب أيضاً لدى مكتب «آف بي آي» ومتهم مع آخرين بالتخطيط لتنفيذ الانفجار الكبير بصهرنج مفخخ في 25 حزيران 1996.



## «سكود باليستي» يدك محطة كهرباء حامية جيزان رداً على العدوان القوات اليمنية تسيطر على «الخوبة» السعودي العسكري



أن ذلك يأتي في إطار الرد على العدوان السعودي الغاشم على اليمن.

وجدد العميد لقمان تحذيره إلى سكان مدينة أبها والقاطنين بجوار مطارها وكذا العاملين في المطار ومرتابيه كونه صار من الأهداف العسكرية القادمة للقوة الصاروخية اليمنية.

بالتزامن مع استمرار العدوان السعودي الهجمي، أكد الناطق الرسمي للقوات المسلحة اليمنية العميد شرف غالب لقمان «أن القوات الصاروخية في الجيش أطلقت صباح أمس صاروخاً باليستياً من نوع سكود على محطة كهرباء حامية جيزان السعودية.

وأكد العميد لقمان في تصريح لوكالة الأنباء اليمنية «سبأ»، أن الصاروخ أصاب هدفه بدقة عالية مشيراً إلى

## عضو في الكونغرس تطالب الخارجية بقطع المساعدات عن «إسرائيل»



طالبت النائب في الكونغرس الأميركي عن ولاية مينيوتا، بيتي ماكولم، مسؤولي وزارة الخارجية الأميركية رسمياً النظر في تطبيق شروط قانون المساعدات الأميركية ضد «إسرائيل»، وذلك «لاعتقال جنودها شابيين فلسطينيين عام 2014، هما نديم نواره ومحمد ضاهر، في بلدة بيتونيا القريبة من رام الله خلال تظاهرات إحياء ذكرى اغتصاب فلسطين».

وأوضحت ماكولم في مذكرتها أن القانون الأميركي، المعروف بقانون ليهي، «يحظر على وزارتي الدفاع والخارجية توفير أي دعم عسكري لوحدات عسكرية أجنبية تنتهك حقوق الإنسان وتلوث بالحصانة».

ومضت بالقول إنه بناء على المعلومات الموثقة لتلك الحادثة فإن «السرية 38 لحرس الحدود «الإسرائيلية» ينبغي أن تصنف غير مؤهلة لتلقي دعم عسكري أميركي في المستقبل، وكذلك الإخراط في برامج تدريب وسواها من الوحدات العسكرية الضالعة في هذه الحادثة، وينبغي حرمانها من تأشيرات دخول للأراضي الأميركية وفق نصوص القانون».

المذكرة الرسمية موقعة بتاريخ 18 آب الجاري، وجرى الإعلان عنها رسمياً مطلع الأسبوع الحالي عقب زيارة قام بها والد الشهيد نديم صيام نواره لمكتب ماكولم، سعياً لطلب الدعم وتحقيق العدالة لمقتل نجله».

ولايتي سكيكدة وجيجل شرق الجزائر العاصمة. ومنذ بداية السنة، أعلنت وزارة الدفاع الجزائرية القضاء على أكثر من 60 مسلحاً في أنحاء عدة من البلاد، فيما قتلت 100 مسلح العام 2014.

وعلى صعيد آخر، أعلنت وزارة الدفاع الجزائرية الثلاثاء ضيبتها أسلحة أثناء دورية استطلاعية قرب الشريط الحدودي مع مالي، وكشفت عن حيز 4 أسلحة رشاشة من نوع «كلاشنكوف» و3 رشاشات من نوع «إف إم بي كيه» وبنادق نصف آلية من نوع سمونوف و4 بنادق وقنبلة يدوية و4 مخازن وكمية كبيرة من الذخيرة.

## العوامل المطلوبة لخلق بيئة مناسبة لإنجاح المسار السياسي



ناديا شحادة

يشير المشهد العام في منطقة الشرق الأوسط إلى وجود حراك دبلوماسي مكثف ونشط، يهدف إلى التوصل لتسوية سياسية للأزمة السورية، وعلى رغم ذلك يظهر في المشهد من يسعى إلى إطالة أمد الحرب في سورية ويبدل جهداً لتقسيم المنطقة وإضعاف سورية ليسهل السيطرة عليها والتحكم في سياستها.

فروسيا وإيران تسعى إلى التوصل لتسوية سياسية والتي تنسيق الجهود المشتركة بهدف بلورة مبادرة بالتشاور مع الأطراف المعنية بالحفاظ على وحدة الأراضي السورية، وتعملان على خلق البيئة المناسبة للتسوية السياسية، هذه البيئة غير متوافرة حتى الآن، وهذا ما أكد الرئيس بشار الأسد في 25 آب من العام الحالي قائلاً: «انه لا توجد حتى الآن البيئة المناسبة او العوامل الضرورية لإنجاح المسار السياسي للوصول إلى حل للأزمة السورية وبخاصة وجود قوى سياسية مستقلة تنتمي إلى الشعب السوري»، لافتاً إلى «أن الدول التي تدعم الإرهاب تفرض شخصيات تمثله في أي حوار ولا تمثل الشعب السوري».

ففي الوقت الذي تواصل روسيا السير في طريق البحث عن مخرج سياسي للأزمة مع الأطراف الحكومية كافة، والمعارضة الخارجية التي لم تتمكن من تقديم نفسها كمعارضة حقيقية قادرة على التوصل عبر الحوار السياسي إلى تحقيق استقرار البلاد، فهي منقسمة على نفسها منذ بداية الأزمة وبرامجها انطلقت من واقع غير سوري بسبب تداول الأحداث الخارجية، فاليوم بات الجميع يدرك أن هناك قوى إقليمية ودولية تحاول إسقاط الدولة السورية وأن هذه القوى تحاول العمل على تغيير الوضع عبر معارضة خارجية مفككة ومتعددة (النتمة ص14)

## الأمن الجزائري يقتل مسلحين اثنين ويعتقل ثالثاً شرق البلاد

قتل مسلحان وأصيب ثالث بجروح في عملية نفذتها قوات الأمن الجزائرية بوسط مدينة الطاهير بولاية جيجل شرق البلاد.

وأفادت صحيفة «الخبر» الجزائرية أن قوات الأمن كانت تتربح تحركات مجموعة إرهابية على متن سيارة بمنطقة الطاهير، استناداً إلى معلومات بلغتها في وقت سابق، وحاصرت الإرهابيين الثلاثة، ثم جرى إطلاق نار انتهى بمقتل مسلحين اثنين واعتقال آخر بعد إصابته.

وتأتي العملية الأمنية بعد يومين من القضاء على مسلحين إثر عملية تمشيط شملت المنطقة الحدودية بين

